

## التوجه الصيني تجاه دول إقليم غرب أفريقيا: دراسة في الجغرافية السياسية

### *The Chinese Approach towards the Countries of the West African Region: A study in political geography*

أ. هالة سعد مجبل: مدرس مساعد، قسم الجغرافية التطبيقية، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة كربلاء، العراق.

**Ms. Hala Saad Mijbel:** Assistant Lecturer, Department of Applied Geography, Faculty of Education for Human Sciences, Karbala University, Iraq.

Email: Hala.s@s.uokerbala.edu.iq

DOI: <https://doi.org/10.56989/benkj.v3i9.661>

## الملخص:

يهدف البحث إلى التعرف على أهمية دول إقليم غرب أفريقيا بوصفها مجالا حيويا للمصالح الصينية عن طريق معرفة حجم الموارد الطبيعية والبشرية والاقتصادية، وأن ما تملكه دول إقليم غرب إفريقيا من ثروات هائلة تعد مخزوناً استراتيجياً من الموارد الطبيعية والثروات المعدنية المهمة. وكان من الطبيعي أن تتسارع الصين لتطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية وذلك في ضوء حاجتها للمزيد من المواد الخام لسد احتياجاتها الصناعية ونموها الاقتصادي؛ مما دفع الصين للاستثمار في قطاعات النفط والغاز في غرب أفريقيا مثل نيجيريا وأنجولا لضمان إمدادات النفط. وتوصل البحث إلى مجموعة من النتائج أبرزها: 1- إن دول إقليم غرب أفريقيا أصبحت على قدر كبير من الأهمية للمصالح الصينية وتعزى تلك الأهمية إلى احتواء قارة أفريقيا على ثروات وموارد طبيعية ضخمة لاسيما مصادر الطاقة (النفط والغاز الطبيعي)، 2- تمتلك دول إقليم غرب أفريقيا حجماً سكانياً كبيراً، إذ بلغ عام 2017 بـ (299,576,000) نسمة، حيث وجدت الصين بأنها يمكن أن تكون أسواقاً جيدة لتصريف منتجاتها من السلع والبضائع التي تتناسب والقدرة الشرائية لهذه الأسواق. وأوصى البحث بمجموعة من التوصيات أبرزها: ضرورة الحفاظ على الأمن والاستقرار في دول الإقليم وحل الصراعات بين دول المنطقة عن طريق الحوار والوسائل السلمية، وعدم اللجوء إلى القوى الخارجية الأخرى التي قد تجد في ذلك مفتاحاً للوصول والسيطرة على ثروات الإقليم.

**الكلمات المفتاحية:** دول إقليم غرب إفريقيا - الخصائص البشرية لدول إقليم غرب إفريقيا - طبيعة المصالح الصينية، الوجود الصيني في إفريقيا.

## Abstract:

The research aims to identify the importance of the countries of the West African region as a vital area for Chinese interests by knowing the size of natural, human and economic resources, and that the enormous wealth possessed by the countries of the West African region is a strategic stock of important natural and **mineral** resources. It was natural for China to accelerate the development of its economic and trade relations, in light of its need for more raw materials to meet its industrial needs and economic growth. This prompted China to invest in oil and gas sectors in West Africa such as Nigeria and Angola to ensure oil supplies. The research reached a

set of results, most notably: 1– The countries of the West African region have become of great importance to Chinese interests, and this importance is attributed to the fact that the continent of Africa contains huge natural wealth and resources, especially energy sources (oil and natural gas), 2– The countries of the West African region have Africa has a large population size, as it reached (299,576,000) people in 2017, as China found that it could be good markets to sell its products of goods and commodities that are commensurate with the purchasing power of these markets. The research recommended a set of recommendations, most notably: the necessity of maintaining security and stability in the countries of the region and resolving conflicts between the countries of the region through dialogue and peaceful means, and not resorting to other external powers that may find in this a key to access and control the wealth of the region.

**Keywords:** countries of West African region – human characteristics of countries of the West African region – nature of Chinese interests in the countries of the West African region.

## المقدمة:

يعد إقليم دول غرب أفريقيا من الأقاليم الجغرافية المهمة في القارة الأفريقية، فالموقع الجغرافي لهذه الدول فضلاً عن امتداد دول الإقليم على مساحات واسعة وذات كثافات سكانية عالية، فضلاً عن غناها بالموارد الطبيعية وثرواتها المعدنية لاسيما مصادر الطاقة، لذا أصبحت هذه الدول محط جذب واهتمام قوى دولية وأخرى إقليمية، وكانت الصين أحد أطراف هذه القوى. إن اهتمام الصين بدول الإقليم جاء لتدعيم نفوذها ومصالحها الاقتصادية والأمنية والحصول على ثروات تلك الدول لاعتبارات ما تملكه دول الإقليم من ثروات هائلة، وتعتبر مخزوناً استراتيجياً من الموارد الطبيعية والثروات المعدنية المهمة، وكان من الطبيعي أن تتسارع الصين إلى تطوير علاقاتها الاقتصادية والتجارية، ورغبتها الملحة بالحصول على موارد دول الإقليم لتلبية متطلبات نموها الصناعي .

## مشكلة البحث:

تتمثل مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

- 1- هل للخصائص الجغرافية تأثير في توجهات الصين نحو دول إقليم غرب أفريقيا؟
- 2- ما طبيعة المصالح الصينية التي تسعى الصين إلى تحقيقها من توجهها نحو دول إقليم غرب أفريقيا؟

## فرضيات البحث:

- 1- تتمتع القارة الإفريقية بجملة من الخصائص الجغرافية المتنوعة، والمتمثلة بالخصائص الطبيعية والبشرية والاقتصادية، حيث أثرت في توجهات الصين نحو القارة والتي شكلت حافزاً مهماً لجذب الصين.
- 2- هناك جملة من المصالح التي تسعى الصين إلى تحقيقها في قارة أفريقيا منها (المصالح الاقتصادية، المصالح السياسية، والمصالح العسكرية-الأمنية).

## أهداف البحث:

يهدف البحث إلى تحليل الأهمية الجيوبوليتيكية لإقليم دول غرب أفريقيا بوصفها مجالاً حيوياً للمصالح الصينية عن طريق معرفة حجم الموارد الطبيعية والاقتصادية والبشرية التي تمتلكها هذه المجموعة من الدول. كمقومات داعمة لتوجه الصين وتأكيد نفوذها فيها، وبالتالي فإن التحكم بهذه الدول يمكن الصين من كبح جهود القوى الإقليمية والدولية التي تتنافس المصالح الصينية بالسيطرة عليها.

## أهمية البحث:

هناك العديد من الجوانب التي تعطي أهمية لهذه الدراسة وهي:

- 1- الاطلاع على دول إقليم غرب إفريقيا وإبراز قيمتها الجغرافية.
- 2- تسليط الضوء على الدول النفطية الموجودة في دول إقليم غرب إفريقيا، إذ إن هذه الدول دفعت القوى الدولية للتوجه نحو القارة.
- 3- تسليط الضوء على الأهداف التي دفعت الصين بالاتجاه نحو دول إقليم غرب إفريقيا.
- 4- تبرز أهمية الموضوع لمعرفة الأدوات التي تستعملها الصين للسيطرة على المنطقة تحت مسمى السياسة المرنة.

## هيكل البحث:

اشتمل البحث على مستخلص ومقدمة ومشكلة وفرضية ومبحثين، تكلم المبحث الأول عن الخصائص الجغرافية لدول إقليم غرب إفريقيا وأثرها في توجهات الصين نحو دول الإقليم. واشتمل المبحث الثاني على طبيعة المصالح الصينية في دول إقليم غرب إفريقيا، ووحلت أخيراً الاستنتاجات والتوصيات وقائمة المصادر والمراجع.

## المبحث الأول: الخصائص الجغرافية لدول إقليم غرب إفريقيا وأثرها في توجهات الصين نحو دول الإقليم

### أولاً: الخصائص الطبيعية

تلعب الخصائص الطبيعية دوراً مهماً في إنشاء الدولة وازدهارها وتوسعها، وإذا كانت متوفرة فإنها تمنح الدولة مزايا معينة؛ لأن الهيكل الداخلي للدولة يعتمد كثيراً على هيكلها الطبيعي لدرجة أنه يساهم بشكل فعال في إعطاء السكان خصائص القوة أو الضعف (عبد الوهاب: 1989، ص 29).

وتتمثل هذه الخصائص الطبيعية في الموقع والمساحة والشكل والمناخ والنبات الطبيعي، وقد حفزت هذه الخصائص الدول الأخرى من أجل التحكم والنفوذ، ومن أجل الوقوف على العوامل الطبيعية لقارة إفريقيا التي شكلت حافزاً لجذب المصالح الصينية، وسيتم تناولها بشيء من التفصيل.

### أولاً: الموقع الجغرافي (Geographical Location)

لقد جاءت دراسة الموقع الجغرافي في مقدمة المكونات الطبيعية لأنها تشكل حجر الزاوية في التحليل الجيوسياسي، إنها سياسية وحدها سواء كانت دولة أو تحالفاً أو نمطاً سياسياً (السماك، 2011: ص 77). كما أن للموقع أهمية كبرى بالنسبة للدولة؛ لأنه يجسد شخصيتها ويحدد اتجاهات

سياساتها، على أساس أن الموقع هو محصلة جغرافية لشبكة منظورة وغير منظورة من العلاقات والقيم المكانية وبالتالي التأثير في مصالح وحيوية الدولة وفيما ترغب أن تكون عليه هذه المصالح (طشوش، 2012: ص 147).

اكتسب الموقع الجغرافي لدول الإقليم أهمية كبيرة لأنها تحتل موقعاً جيو استراتيجياً مهما يأتي من قربها من مصادر النفط في الشرق الأوسط، ولأهمية طرق المواصلات البحرية التي تحيط بها، مما يعطيها دوراً وموقعاً فاعلاً ومهماً في الحسابات الاستراتيجية للدول العظمى، وهي أهمية تفاعلت وأضافت بعداً مهماً للأهمية الاقتصادية لدول الإقليم، كونها تشكل مخزوناً هائلاً من الخامات والمواد الطبيعية، مما يشكل عامل جذب لكل القوى الدولية والإقليمية وعلى رأسها الصين والتي تسعى إلى الاستفادة من الإمكانيات التي تتمتع بها القارة، وتشمل دراسة الموقع الجغرافي ثلاثة أنواع من المواقع هي: الموقع الفلكي، والموقع بالنسبة لليابس والماء، والموقع بالنسبة لدول الجوار والموقع الاستراتيجي، ولأجل تسليط الضوء على هذه المواقع سيتم القيام بدراستها وتحليلها بالنسبة لقارة أفريقيا وتأثير ذلك على المصالح الصينية.

### 1- الموقع الفلكي (Astronomical Location)

يقصد بالموقع الفلكي أي الموقع بالنسبة لدوائر العرض وخطوط الطول، فإن الموقع بالنسبة لدوائر العرض أكثر أهمية من الموقع بالنسبة لخطوط الطول؛ لأنها تحدد الموقع من خط الاستواء الذي بدوره يؤثر على المناخ؛ مما يؤثر على النشاط البشري على وجه الأرض وخاصة الزراعة (Valken Gurg samue van, 1957, P42-43). وفلكياً، يقع إقليم دول غرب أفريقيا بين دائرتي عرض (13° شمالاً) و(4,30° جنوباً) وخطي طول (17° غرباً - 17,30° شرقاً) ينظر الخريطة (1). إن سعة امتداد دول إقليم على دوائر العرض جعلها مصدراً لمعظم المنتجات المدارية مثل الزيوت النباتية والقطن والكاكاو وبعض موارد الثروة المعدنية مثل خام الحديد والألمنيوم والقصدير، مما زاد الطلب عليها في الأسواق الصينية مما دفعها أن تتوجه نحو أفريقيا واستيراد العديد من المحاصيل الزراعية لغرض تلبية متطلبات نموها الصناعي وتوفير الغذاء الكافي لسكانها (أبو عيانة، 2001: ص 63).

### ب- الموقع بالنسبة لليابس والماء (Location for dry land and water)

يساعد موقع الدولة من البحار والمحيطات على تحديد طبيعة مصالحها ومركزها الاقتصادية والسياسية تبعاً لطبيعة الموقع الذي تمتاز به (سيان، 2011: ص 70)، ويشكل ساحل البحر الخط الطبيعي المناسب لتوسع السيادة القومية للدول البحرية وبذلك فهي نوع من أنواع الحدود الاستراتيجية المانعة (صافي، 2001: 242)، كما أن وقوع الدول على البحار يشجعها على البحث عن الثروات فيها كالنفط والغاز والمعادن الأخرى وصيد الأسماك ويشجعها العمل بالتجارة أو مرور عبر الطرق

التجارة الدولية (هارون، 2003: ص92-93)، ومن ملاحظة الخريطة السياسية للعالم فإن من النادر أن نجد دولة كبيرة لم تطل على بحر بل إن بعضها يطل على أكثر من بحر واحد، وهذا ينطبق على دول إقليم غرب أفريقيا.

وتبلغ طول سواحل دول إقليم غرب إفريقيا نحو (4,843 كم2)، جدول (1). وترجع إلى استقامة سواحلها وقلة تعاريجها وجود بعض الجزر، الأمر الذي أدى ابتعاد أجزاء هائلة منها عن ساحل البحر، وسواحلها قصيرة الطول، وهي أقل بكثير من طول سواحل أوروبا التي تصغرها في المساحة؛ إن طبيعة البناء الجيولوجي لدول إقليم غرب إفريقيا ساعدها على بناء الموانئ الطبيعية ذات الغطس في العمق المتمثل بميناء فريتاون في سيراليون، وميناء (تاكورادي) و(مونروفيا) التي تعد موانئ اصطناعية، فضلا عن إدخال تحسينات على ميناء (اللاغوس) و(ابيجان) (الجنابي والحديثي، 1990: ص11)، فضلا عن احتوائها على عدد قليل من الجزر، منها جزيرة برنسيب البالغة مساحتها (42ميلا مربع) تقع قرب خليج غينيا.

بناء على ما سبق، فإن الموقع البحري لدول إقليم غرب إفريقيا منحها ميزة استراتيجية هامة، هي إشرافها على الخلجان والمسطحات المائية. هذا الموقع أكسبها أهمية أن تكون همزة الوصل بين قارات العالم خصوصاً في جزئها الشمالي والشمالي الشرقي والتي تتحكم في حركة النقل العالمية بين قارات آسيا وأوروبا وأفريقيا، وهذا جعلها موضع اهتمام كبير من قبل القوى الدولية، ويمر عبرها النفط المستورد ويسهل التبادل التجاري والوصول إلى الأسواق الكبيرة بسهولة، والتي تعدها الصين شريان الحياة لديمومة مصالحها الاستراتيجية وتطورها الإقتصادي.

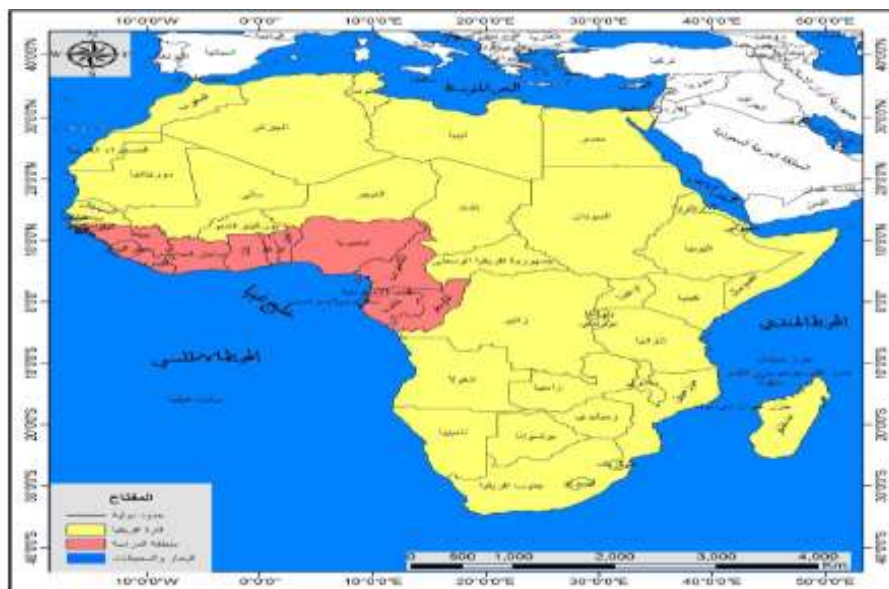
جدول رقم (1): يوضح طول السواحل البحرية والحدود البرية لدول قارة أفريقيا

| دول إقليم غرب أفريقيا | طول السواحل البحرية (بالكيلومترات) | %    | الحدود البرية (بالكيلومترات) | %    |
|-----------------------|------------------------------------|------|------------------------------|------|
| ليبيريا               | 579                                | 11   | 1585                         | 5,5  |
| غانا                  | 539                                | 11,1 | 2093                         | 7,2  |
| ساحل العاج            | 515                                | 11   | 3110                         | 10,8 |
| سيراليون              | 402                                | 8,3  | 958                          | 3,3  |
| الكاميرون             | 402                                | 8,3  | 4591                         | 16   |
| غينيا                 | 320                                | 7    | 3399                         | 11,8 |
| غينيا بيساو           | 350                                | 7,2  | 724                          | 2,5  |

|      |        |      |       |                  |
|------|--------|------|-------|------------------|
| 1,8  | 539    | 6,1  | 296   | غينيا الاستوائية |
| 8,8  | 2551   | 18,2 | 885   | الغابون          |
| 19,1 | 5504   | 3,4  | 169   | جمهورية الكونغو  |
| 6,9  | 1989   | 2,5  | 121   | بنين             |
|      | -      | 4,3  | 209   | ساوتومي وبرنسيب  |
| 6    | 1647   | 1,1  | 56    | توغو             |
| %100 | 28,690 | %100 | 4,843 | المجموع          |

المصدر: الجدول من عمل الباحثة بالاعتماد على: مصطفى، 2010، ص42، ص245؛ 2-  
Microsoft Encarta Reference Library 2004.

### خريطة رقم (1): توضيح الموقع الجغرافي لدول إقليم غرب إفريقيا



المصدر: الجبوري، 2014، ص13.

ج- موقع الجوار (Neighborhood Location): يسمى بالموقع النسبي أو الموقع المتأخم، ويقصد به موقع دولة على سطح الأرض كما توضحه خريطة القارة التي تحتل منها مساحة معينة، ويبين عدد الدول التي تجاور وتشارك بالحدود السياسية التي تفصل بينهما وبين تلك الدول (القصاب: ص30).

بالنسبة لدول إقليم غرب إفريقيا، تمتد على شكل صف يوازي خليج غينيا بمسافة (5417 كم) من جهة الغرب وهو واضح كل الوضوح متمثلاً بالمحيط الأطلسي، وبالنسبة للجزء الشمالي لدول الإقليم فهي تقع جنوب كل من (السنغال - مالي - النيجر - تشاد)، ومن جهة غرب القارة يوجد

المحيط الأطلسي الذي يفصلها عن قارة أمريكا الجنوبية، (عبدالله، 2015: ص11-12)، ومن ثم أدى إلى تحفيز التنافس بين الصين والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة على قارة أفريقيا.

د -الموقع الاستراتيجي: **(Strategic Location)** يقصد به دراسة الموقع الاستراتيجي للدولة أو المنطقة الإقليمية أو المكان، ومدى تأثير هذا الموقع في العلاقات الدولية وقوة الدولة، والمهم في الموقع الاستراتيجي هو مدى إسهامه في تعزيز قوة الدولة أو الإقليم أو المكان من خلال ضمان الأمن والاقتصاد والسيادة (العزا: 2009 ، ص86).

لا تقتصر أهمية موقع دول إقليم غرب أفريقيا على الجانب الأمني والعسكري، إنما لها أهمية استراتيجية بفعل امتداد دول إقليم على طول سواحل خليج غينيا، واعتبارها من مناطق التوتر الدولي بسبب الصراعات الداخلية في المنطقة. وقد أعطتها ميزة استراتيجية مهمة والتي من خلالها استطاعت الصين التدخل في شؤون المنطقة، فضلا عن أهميتها الاقتصادية بكونه سوقاً رائجاً لتصريف المنتجات الصينية بسبب تزايد عدد السكان وحاجتها للموارد الطبيعية، إلى جانب أهمية المنطقة في استراتيجيات الدول العظمى، فالموقع الجغرافي الذي تتمتع به القارة الإفريقية بشكل عام ودول إقليم غرب أفريقيا بشكل خاص، جعلها تحظى بأهمية فاعلة على المستوى الإقليمي والمستوى العالمي، الأمر الذي جعلها منطقة هامة للتنافس بين الدول الكبرى لأحكام السيطرة على الممرات والموانئ التي تطل على المحيطات التي تسهل عملية النقل المائي، خصوصا وأن المنطقة تحتوي على الثروات المعدنية ومصادر الطاقة اللازمة للصناعة. ويؤكد الخبراء بأن مجال النفط في أفريقيا سوف يوفر العديد من الفرص المهمة للصين، إذ توفر احتياطات نفطية هائلة بكميات كبيرة ومتنوعة، بالإضافة إلى خطوط الشحن إلى الصين التي تكون أقصر وأمناً من مناطق الإنتاج الأخرى. هذه المزايا دفعت الصين للاهتمام بمناجم نفطية جديدة تغذي الشريان الصيني والسيطرة عليه.

ثانياً: المساحة والشكل: **(Area and Shape)** تعد المساحة عنصراً مهماً من عناصر تقدير قوة الدولة، فامتداد الدولة على مساحة كبيرة يعطيها مميزات عدة منها، احتمالات وجود الثروات المعدنية ومصادر الطاقة والترب والمياه وفرصة للإنتاج المتنوع؛ مما يحقق التوازن الأفضل للنمو الاقتصادي والسياسي للدولة (القصاب، ص41).

إن اتساع مساحة الإقليم تعطيه صفة التنوع في الأحوال المناخية، وهنا نجد في منطقة الدراسة حيث تعد مصدراً لمعظم المنتجات الزراعية. وتبلغ مساحة إقليم (3,233,384) كم<sup>2</sup>، أي يشكل نسبة (11%) من مجموع مساحة القارة الإفريقية البالغة (30,330,000 كم<sup>2</sup>)، أي نحو (20%) من مساحة العالم، جدول (2).

يكون إقليم دول غرب أفريقيا على شكل ذي امتداد طولي مقوس، يمتد من السنغال شمالا ثم ينحرف باتجاه الشرق على شكل أفقي على حدود الكاميرون، ثم ينحرف شكل منطقة الدراسة مرة أخرى نحو الجنوب حتى الحدود الجنوبية لدولة الكونغو فتظهر لنا دول الإقليم على شكل حرف (S) الانكليزي وبطول بلغ (5417) كم بموازية خليج غينيا ومتوسط عرض يبلغ (1069) كم.

#### جدول رقم (2): يوضح مساحة دول إقليم غرب إفريقيا ونسبتها

| دول إقليم غرب أفريقيا               | مساحتها    | نسبة مساحة الدولة من الإقليم (%) |
|-------------------------------------|------------|----------------------------------|
| ليبيريا                             | 111,370    | 3                                |
| غانا                                | 238,537    | 7                                |
| ساحل العاج                          | 322,462    | 10                               |
| سيراليون                            | 71,740     | 2                                |
| الكاميرون                           | 475,443    | 15                               |
| غينيا                               | 245,857    | 1                                |
| غينيا بيساو                         | 36,125     | 1                                |
| غينيا الاستوائية                    | 28,051     | 1                                |
| الغابون                             | 267,667    | 8                                |
| جمهورية الكونغو                     | 36,125     | 11                               |
| بنين                                | 112,620    | 3                                |
| ساوتومي وبرنسيب                     | 964        | 0,029                            |
| نيجيريا                             | 923,768    | 29                               |
| توغو                                | 56,785     | 2                                |
| المجموع مساحة دول اقليم غرب افريقيا | 3,233,384  | %100                             |
| مساحة الدول الافريقية               | 30,330,000 | %20                              |

الجدول من عمل الباحث بالاعتماد على المصادر التالية: الهيتي، 2000، ص 49 – 50؛ تلو، 2005، ص 157، ص 163، ص 165، ص 197، ص 211؛ بديع، 2005، ص 108 – 193؛ خليل، 2005، ص 37 – 55؛ Human development Report, 2009, P195–198.

**ثالثاً: المناخ: The Climate** : يوفر تنوع المناخ الحماية للدولة في أوقات الأزمات مثل (الحروب والحصار الاقتصادي وتغير أسعار الموارد الغذائية في الأسواق الدولية) (سعيد، 2006، ص122)، أن امتداد منطقة الدراسة بين دائرتي عرض (13 درجة شمالاً-4,30 درجة جنوباً)، ونادراً ما تقل درجة الحرارة في دول إقليم غرب إفريقيا عن (6) درجات خاصة في بعض هضاب القارة التي يزيد ارتفاعها عن (1250متراً) (جاد الرب، ص18)، كذلك نلاحظ أن المدى الحراري السنوي قليل، بحيث يبلغ متوسط المدى الحراري السنوي (2 درجة) في أكرا عاصمة غانا، ويزيد هذا المتوسط كلما تقدمنا نحو داخل القارة بسبب الابتعاد عن تأثير المحيط الأطلسي، فضلاً عن تأثيرها بتيارات متنوعة تؤثر على حرارتها، منها تيار الكناري البارد وتيار بنجولا البارد وتيار غانا الدافئ، فضلاً عن تعرضها إلى ثلاث كتل هوائية، الأولى الكتلة القارية المدارية، والثانية الكتلة البحرية المدارية، والثالثة التيارات الهوائية العليا السائدة في هذا النطاق فتكون بطبيعتها متغيرة تبعاً لفصول السنة، فضلاً عن إقليمها المداري الممطر صيفاً والذي ساعدها على زراعة العديد من المحاصيل الزراعية، وتصل كمية الأمطار في إقليم غانا (100سم) (الناصري، 1971: ص314).

نستنتج مما تقدم أن وقوع دول إقليم غرب إفريقيا بين دائرة عرض (13° شمالاً - 4,30° جنوباً) قد أعطت صفة إيجابية لمناخ القارة الإفريقية الذي ينعكس تأثيره على مختلف الأنشطة الطبيعية والبشرية، فضلاً عن ذلك الملائمة المناخية لقيام بعض الصناعات (كالصناعة الاستخراجية) التي تتطلب مناطق مكشوفة (كالحديد والفحم والفوسفات)، وقد ساعد ارتفاع درجة الحرارة طيلة أيام السنة وعدم وصولها لدرجة الانجماد على جعل الموانئ صالحة للملاحة طيلة أيام السنة، وبذلك مع عدم وجود عوائق لحركة السفن التي تضيف إلى تكلفة ووقت وصول الشحنات في مواعيدها المحددة التي بطبيعتها تعد من الخصائص الجيوبولتيكية التي أكسبت القارة أهمية عالية وجعلتها منطقة صراع وتنافس بين الدول الصناعية التي تبحث عن استمرار المواد الأولية طيلة أيام السنة بلا انقطاع، مثلاً الصين تحتاج إلى هذه المواد الأولية من أجل تلبية متطلبات نموها الصناعي.

**رابعاً: النبات الطبيعي: (Natural plant)** إن الحياة النباتية في دول غرب إفريقيا هي انعكاس لظروف المناخ السائد حيث تشغل الغابات مساحات واسعة وتشكل الغالبية النبات الطبيعي بنسبة تتراوح (42,75%) من مجموع مساحة دول قارة إفريقيا التي تعد المصدر الرئيس للإمدادات الخشبية. ينظر جدول (3)، يتكون بعضها من أشجار دائمة الخضرة مثل الغابات الاستوائية وينتشر وجودها في ساحل غانا وحوض الكونغو والساحل الشرقي الاستوائي إلى دائرة عرض (10°) جنوباً (جودة، 2007: ص87)، همها أنواع الأشجار ذات القيمة العالية كالمطاط ونخيل الزيت والأبنوس والكافور والكولا وجوز الهند والموز والمانجو والساج (جودة، 2007: ص87-89).

أما الغابات المعتدلة تنمو في الأراضي التي تتميز بمناخ البحر المتوسط الحار الجاف صيفاً والدافئ الممطر شتاءً، وذلك في جبال أطلس وفي إقليم الكاب وهي أشجار دائمة الخضرة أهمها

الزيتون، وشجيرات صغيرة ذات جذور طويلة، وتحتوي على أهم أنواع الأشجار مثل الكروم والتين والزيتون، كما تزرع الفواكه الجافة كالموز والجوز وأشجار ذات قيمة اقتصادية كالفلين والنباتات العطرية، فضلا عن الحبوب وخاصة القمح والشعير ثم الخضروات (جودة، 2007: ص89-90)، أما الأهمية الاقتصادية لهذه الغابات فهي تنتج الفلين والأرز والبلوط والجوز الإسباني، وتوفر الغذاء والمأوى والوقود، وهي مصدر إنتاج الأخشاب، فضلا عن إنتاج الأدوية والأصباغ والمواد الكيماوية.

### جدول رقم (3): يوضح النسبة المئوية لمساحة الغابات في دول غرب إفريقيا لسنة 2015

| الدولة                                 | النسبة المئوية لمساحة الغابات % |
|----------------------------------------|---------------------------------|
| ساوتومي وبرنسيب                        | 28,1                            |
| الغابون                                | 89,3                            |
| غامبيا                                 | 48,2                            |
| غانا                                   | 41,0                            |
| غينيا                                  | 25,9                            |
| غينيا الاستوائية                       | 55,9                            |
| سيراليون                               | 42,2                            |
| الكاميرون                              | 39,8                            |
| نيجيريا                                | 7,7                             |
| جمهورية الكونغو                        | 65,4                            |
| ليبيريا                                | 43,4                            |
| بنين                                   | 41,2                            |
| ساحل العاج                             | 32,7                            |
| جمهورية الكونغو                        | 67,3                            |
| غينيا بيساو                            | 70,1                            |
| توغو                                   | 3,5                             |
| المجموع                                | 598,5                           |
| معدل مساحة الغابات في دول قارة افريقيا | %42,75                          |

المصدر: إعداد الباحثة بالاعتماد على: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي - تقرير التنمية البشرية 2013، ص203-205.

**ثانياً: الخصائص البشرية:** إن دراسة الخصائص البشرية لدول إقليم غرب أفريقيا تعد من الأمور المهمة والتي لها علاقة ببنائها وتحديد مدى قوتها وضعفها بين دول العالم، وتتضمن هذه الخصائص دراسة كل من:

### أ: التركيب الديموغرافي (Demographic Structure)

**1- حجم السكان ونموهم:** إن حجم السكان ونموهم من أهم مؤشرات القوة السكانية في الدولة وتقييم دورها الإقليمي، وعلى الرغم من تفاوت الدول في حجم سكانها، فإن الحجم السكاني يبقى بأي شكل من الأشكال عنصراً من عناصر قوة الدولة السياسية وما يتصل ذلك بالموارد المتاحة وطبيعة استثمارها (Richard, 1980, p.140).

وشهد إقليم غرب أفريقيا تغيراً واضحاً في عدد سكانها بين الزيادة والنقصان عبر التاريخ، وأن عدد سكانها يعد من أهم عوامل القوة في الإقليم، وتعد دول إقليم غرب إفريقيا من الأقاليم التي لها ثقل كبير في حجم السكان، حيث وصل عدد سكانها عام 2017 نحو (299,576,000) نسمة، وفي ضوء هذه الزيادة الطبيعية لدول إقليم غرب أفريقيا، ويبلغ معدل نمو السكان في دول إقليم غرب إفريقيا نحو (2,2) في عام 2017 وهناك تفاوت كبير في توزيع حجم السكان في دول الإقليم، إذ تعتبر غانا أكبر دول الإقليم من حيث عدد السكان، إذ يبلغ (28,834,000) نسمة في عام 2017، أما أصغر دول القارة من حيث حجم السكان فهي ساحل العاج، إذ يبلغ عدد سكانها نحو (204,000) نسمة)، بالإضافة إلى حجم السكان فإن خصائص السكان والتوزيع الجغرافي في دول الإقليم له أهمية كبيرة في تحديد الفاعلية السياسية لسكان هذه الدول، وعلى الرغم من تباين الكثافة السكانية لدول الإقليم، إلا أن معدلات النمو العالية الطبيعية منها الناتجة عن معدلات الولادات والوفيات أو تلك الناتجة عن عوامل الهجرة الداخلية منها أو الوافدة إليها، أدت إلى ارتفاع الكثافة السكانية في دول الإقليم. وتعد أكثر مناطق دول الإقليم ارتفاعاً في معدلات الكثافة السكانية ساوتومي وبرنسيب، وترجع أسباب ذلك إلى صغر مساحتها. وتأتي الغابون أقل دول الإقليم في معدل الكثافة السكانية فيها (United Nations Department, 2017, p.23).

نستنتج مما سبق أن زيادة عدد سكان دول الإقليم يعد نقطة قوة لصالحها، ينعكس بشكل مباشر على سعة أسواق هذه الدول وعلى قدرتها الاستيعابية والشرائية؛ لذا نجد أن العدد السكاني الكبير الذي تملكه دول الإقليم جاء منسجماً مع التطلعات الصينية والتي تبحث عن أسواق هذه المجموعة من الدول؛ لتصريف سلعها وبضائعها المصنعة المتطورة ومن ثم توفر هذه الأسواق المجال للصين لتحقيق استراتيجيتها في القارة، وزاد على ذلك عمليات التبادل التجاري وقدرة هذه الأسواق على استيعاب الاستثمارات الصينية لتصريف بضائعها الرخيصة التي تتناسب والقوة الشرائية لسكان القارة التي هي بالتأكيد أحد الأهداف الاقتصادية التي تسعى لها الصين.

2- التوزيع الجغرافي للسكان: يتباين توزيع السكان في دول الإقليم نتيجة اختلاف البيئات وظروفها، فوجود الموارد أو عدم وجودها وكثرتها لها الدور الكبير في هذا التباين. حيث كثرة الأمطار وامتداد فتراتها وتوفير خصوبة التربة في مناطق الساحل الجنوبي وجنوب ووسط غانا وخاصة هضبة اشانتي وكذلك في غينيا ونيجيريا، جعلتها من المناطق الجيدة في التركيز السكاني (المحيشي، 2000: ص161)..

### ب: التركيب الإثنوغرافي (Ethnographic Composition)

يقصد به دراسة حالة الشعوب والقوميات التي توجد داخل إطار الوحدة السياسية. مما لا شك فيه أن بعض الدول يتألف سكانها من قومية واحدة، وبعضها الآخر من قوميتين أو أكثر (الهييتي، ص77). تعد دراسة التركيب الإثنوغرافي كل من (اللغة، السلالة، والدين) من المظاهر الديموغرافية الهامة في البناء الداخلي للدولة، ويعكس مدى التجانس والتناظر في النسيج للدولة الواحدة، وإن تعدد اللغات والديانات وتنوع التركيب القومي كلها عوامل تساهم في خلق مشكلات تؤثر سلباً على الوحدة الوطنية للدولة (حسين، 2009: ص203). مما لا شك فيه أن العديد من الحروب الأهلية والصراعات الداخلية تعود إلى تنوع التركيب الإثني لتلك الدول، فنلاحظ ما يقارب (30) حرب أهلية في العالم، نجد (15) منها تقع في أفريقيا؛ مما دفع الصين بالتدخل لحل المشكلات (الغبرا، 1988: ص47).

### المبحث الثاني: طبيعة المصالح الصينية في إقليم دول غرب أفريقيا

#### أولاً: المصالح الاقتصادية:

تتحدد قوة الدولة في ضوء القدرات الاقتصادية والتكنولوجية المتوفرة لديها، وإن لم تمتلك تلك الدولة الموارد التي تعتمد عليها الإمكانات المتميزة، يستحيل أن تصبح قوة إقليمية أو دولية، كون القوة الاقتصادية تحدد حركة الدولة على الساحة الدولية قوة وضعفاً، كما أن العامل الاقتصادي ينعكس أيضاً على القدرة العسكرية للدولة، إذ إنَّ القدرات العسكرية الجيدة تمكن الدولة من تخصيص جزء من هذه القدرات لتطوير قدراتها العسكرية وعن طريقها تستطيع أن تحقق استقراراً إقليمياً في محيطها وتأثيراً بارزاً على الساحة الدولية (علوان، 1996: ص95). ولأجل ذلك فإن دافع التوجه الصيني نحو دول إقليم غرب إفريقيا هو ضمان الوصول للموارد والثروات الطبيعية الغنية بها مثل النفط والمعادن.

يعد ذلك في ضوء حاجة الصين للمزيد من المواد الخام لسد احتياجاتها الصناعية ونموها الاقتصادي؛ مما دفعها للاستثمار في قطاعات النفط والغاز في غرب إفريقيا مثل نيجيريا وأنجولا لضمان إمدادات النفط، ومثلت أسواق دول الإقليم هدفاً هاماً للاستراتيجية الصينية بفعل النمو الصناعي السريع، مما جعلها تبحث عن أسواق لتصريف منتجاتها. ونظراً لأهمية سوق دول الإقليم

بالنسبة للصين، نجد هناك توافقاً بين الإنتاج الصيني الاستهلاكي البسيط والقدرة الشرائية المتواضعة للمستهلك الإفريقي التي أقصت إلى حد ما الإنتاج الغربي والياباني. فالإنتاج الصيني يقدر بـ(12%) من الإنتاج المصنوع في العالم، كما تدفع نحو تهيئة بيئة ملائمة للأعمال التجارية بين الصين وأفريقيا، عبر منتدى التعاون الصيني الإفريقي (فوكاكا) وهو ما يعزز مساعيها للسيطرة على عدد كبير من الموانئ في ساحل غرب أفريقيا بهدف تسهيل عمليات التبادل التجاري مع الدول الأفريقية (قط، 2007: ص66).

### ثانياً: المصالح الأمنية والعسكرية:

بعد تصاعد التهديدات الأمنية في المنطقة، سعت الصين للعمل بصورة مشتركة مع القوى الأخرى لمواجهة تلك التهديدات الإرهابية، وفي نفس الوقت يعد عدم اتخاذها العمل المشترك مع قوى دولية أخرى مبرراً للتدخل في شؤون دول الإقليم، وإقامة تحالفات لا تهدف إلى إقامة أي مواجهة عسكرية أو استهداف لأي من الدول الأفريقية كما فعلت كثير من الدول الأخرى التي اتخذت من ذلك وسيلة للتدخل العسكري (غيل، 2009: ص266-267). مما زاد هذا من احترام الحكومات دول الإقليم للصين، فقاموا ببناء جسور ثقة مما دفعت الصين إلى تحقيق نفوذ اقتصادي وعسكري وعالمي أكبر من نفوذها السابق (عرفة، 2011: ص66)، مع تأكيدها على منح الأمم المتحدة دوراً كبيراً في محاربة الإرهاب. وإن كان الهدف الصيني منه هو كبح التحركات الأمريكية في دول الإقليم (غيل، مصدر سابق، ص266-267). تعد مشكلة القرصنة والإرهاب أحد التحديات التي تواجه الصين في المنطقة الأفريقية، وأصبحت إحدى مصادر تهديد محتملة للمصالح الصينية في المنطقة؛ مما يؤدي إلى تهديد مصالحها الاقتصادية مما دفعها إلى لعب الدور الأمني المسؤول في غرب أفريقيا في ضوء التراجع الأمريكي والأوروبي. في عام 2018 عقد الصين اتفاقاً لتوفير (25) مليون دولار من المعدات العسكرية لقاعدة اللوجستيات التابعة للاتحاد الإفريقي في الكاميرون، كما تدفقت المساعدات العسكرية الصينية لعدد من دول المنطقة مثل أنجولا، فضلاً عن شراء عدد من دول غرب أفريقيا أسلحة رئيسية من الصين من أبرزها (غانا ونيجيريا)، فضلاً عن تخوف الصين من تصاعد مخاطر القرصنة البحرية في خليج غينيا التي تؤثر على أنشطة الصيد التجاري؛ لذلك عرضت الصين حوالي (100) مليون دولار كمساعدات عسكرية لتمويل قوات الاتحاد الإفريقي، فضلاً عن نشر (170) جندياً صينياً (عسكر، 2022).

### ثالثاً: المصالح السياسية والاستراتيجية:

تسعى الصين إلى تعزيز العلاقات السياسية التي تسهم بدورها في توطيد علاقات التعاون الاقتصادي والأمني مع دول غرب أفريقيا في إطار سياسة الباب المفتوح التي تبنتها بكين في أفريقيا. وترتبط المصالح الصينية في أفريقيا بتعزيز نفوذها على الساحة الدولية وفي المنتديات الأممية التي

تكسب بها الدول الإفريقية لمواجهة نفوذ الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي من جهة، وحصولها على مقعد دائم في مجلس الأمن وعزل تايوان دبلوماسياً في محاولة للضغط عليها للقبول بالتوحيد من جهة أخرى. لاسيما أن إفريقيا تتمتع بكتلة تصويتية كبيرة في الأمم المتحدة، حيث حوالي (28%) من إجمالي أعضاء الجمعية العمومية هناك، وتضم منطقة غرب أفريقيا (16) دولة أفريقية مما يجعلها كتلة تصويتية مهمة، كما أن الدبلوماسية المرنة التي انتهجتها الصين أثمرت أن تتخلى الدول الإفريقية عن اعترافها بتايوان كدولة مستقلة، من بينها ليبيريا وتشاد، مؤيدة بذلك مبدأ الصين الموحدة، وبالمقابل وقفت الصين إلى جانب الحركات التحررية في إفريقيا وأيدت عدم التدخل في شؤون الدول الإفريقية (عبد العال، 2009: ص23).

## الاستنتاجات

- 1- إن توجه الصين نحو دول الإقليم من أجل تأمين مصادر الطاقة ولاسيما النفط، يعد الأولوية لديها كونها من أكبر الدول المستهلكة للنفط والموارد الأولية على الصعيد العالمي، ومما زاد من تلك الأهمية هو الخشية من توقف الإمدادات النفطية، وعدم القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الاستراتيجية، فضلا عن حالة عدم الاستقرار السياسي والاجتماعي في المناطق التي تضم مخزونات كبيرة من تلك الموارد مثل منطقة الشرق الأوسط والخليج العربي؛ مما يدفعها نحو مناطق بديلة عن الخليج العربي والشرق الأوسط نحو دول الإقليم؛ مما يعني تزايد التنافس بين القوى الاقتصادية الكبرى.
- 2- إن التوجه الصيني تجاه إقليم دول غرب أفريقيا ينطلق من تحقيق مصالحها (الاقتصادية، السياسية، العسكرية، الأمنية) التي أدت أثراً كبيراً في طبيعة التوجهات الصينية تجاه دول المنطقة، ولعل في مقدمة هذه العوامل تأتي العوامل الاقتصادية التي تحتل فيها مسألة تأمين مصادر الطاقة ولاسيما النفط الأولوية لدى الصين لكونها من أكبر الدول المستهلكة للنفط، والموارد الأولية على الصعيد العالمي، ومما زاد من تلك الأهمية هو الخشية من توقف الإمدادات النفطية، وعدم القدرة على تحقيق الاكتفاء الذاتي من هذه المادة الاستراتيجية، وهو ما ينعكس سلباً على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية في الصين، فضلاً عن أن دول الإقليم تتيج لها فرصاً استثمارية واسعة من خلال تعزيز التجارة وزيادة حجم الاستثمار مع تلك الدول.
- 3- إن اهتمام الصين بدول إقليم غرب أفريقيا يأتي في ظل رؤيتها التنافسية مع القوى الإقليمية والدولية، فالصين ترى في تلك الدول وسيلة لتنويع إمدادات الطاقة، والسيطرة عليها بهدف منافسة الأطراف الأخرى لها، وعدم ترك مجال لنفوذ قوى أخرى في المنطقة.
- 4- إن الوسائل الاقتصادية أصبحت أداة فاعلة تستخدمها الصين لتنفيذ استراتيجيتها تجاه دول الإقليم، عبر توظيفها بصورة إيجابية (مساعدات)، لتحقيق أهدافها مقارنة بالوسائل العسكرية، كما أنها

تعد أقل استفزازاً من الوسائل العسكرية، وهو ما يكسبها صفة الدوام والاستمرارية، وامتلاك القدرة على ممارسة التأثير في الأنظمة السياسية التي تتقاطع مع المصالح. وتأتي الأهداف الاستراتيجية للصين، ولاسيما تلك المساعدات غالباً خالية من أي شروط أو مطالب سياسية، فضلاً عن عدم التدخل في الشؤون الداخلية للدول المتلقية لتلك المساعدات.

5- إن التزام الصين بالوسائل السلمية في الوصول إلى أهدافها، دفعها إلى إتباع سياسة التعاون والانفتاح لتوثيق الروابط الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية مع دول إقليم غرب أفريقيا، وحفز بكين بدرجة أكبر، إلى اعتماد صلاتها الاقتصادية المتنامية مع هذه المجموعة من الدول أكثر من اعتمادها على قوتها العسكرية للوصول إلى غاياتها الإستراتيجية.

6- إن المصالح الحيوية للصين تقتضي أن تكون الصين هي القوة الأولى في إقليم دول غرب أفريقيا، وقد أصبحت بالفعل قوة إقليمية مهمة مرشحة لتنمية تطلعات واسعة. حيث بدأت الاختيارات التي تتخذها الصين بالتأثير في التوزيع الجيوبولتيكي للقوة في آسيا، وكان لزعزعتها الاقتصادي المتنامي في أن يمنحها قوة وطموحات أوسع تساهم في ترسيخ مكانة الصين الإقليمية والدولية ووزنها الإستراتيجي في القارة الأفريقية والعالم.

## التوصيات:

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة، ونظراً لما اكتسبته دول إقليم غرب أفريقيا من أهمية كبيرة على المستوى الاستراتيجي للمصالح الصينية إقتصادياً وأمنياً وسياسياً، وبناءً على ما تقدم توصي الدراسة بما يلي:

1- العمل على تخفيف حدة التنافس بين القوى الإقليمية والدولية في هذه المنطقة الحيوية عن طريق عدم الانحياز لجهة أو دولة معينة؛ لتفادي ظهور نتائج عكسية بعواقبها تجعل المنطقة ساحة حرب بين تلك القوى.

2- لابد لصانع القرار الأفريقي الاستفادة من خيارات وثروات وتقدم تكنولوجي، الذي تمتاز به هذه المجموعة من الدول من أجل النهوض بالواقع المتردي لتجاوز المشكلات والعقبات لاسيما الفنية منها والقيام بالمشاريع الاستراتيجية للتطلع إلى الأمام ومواكبة حركة التقدم والتطور في هذه الدول.

3- إن التزام الصين بالوسائل السلمية في الوصول إلى أهدافها، دفعها إلى إتباع سياسة التعاون والانفتاح لتوثيق الروابط الاقتصادية والثقافية والدبلوماسية مع دول إقليم غرب أفريقيا، وحفز بكين بدرجة أكبر إلى اعتماد صلاتها الاقتصادية المتنامية مع هذه المجموعة من الدول أكثر من اعتمادها على قوتها العسكرية للوصول إلى غاياتها الإستراتيجية.

- 4- عملت الصين على احتواء الصراعات والحروب الأهلية في دول إقليم غرب أفريقيا؛ لتهيئة الأجواء لصالحها وتفعيل دورها في المنطقة، وهي جزء من الأهداف الاستراتيجية الساعية في تحقيقها.
- 5- على الصين أن تبادر في طرق الأبواب، وتعزيز علاقاتها مع دول أمريكا الجنوبية وأفريقيا سعياً وراء تحقيق تنوع المصادر النفطية.

### قائمة المصادر والمراجع:

- 1- أبو عيانة، فتحي محمد (2001): جغرافية أفريقيا، الإسكندرية: دار المعرفة الجامعية.
- 2- الجنابي، هاشم خضير؛ الحديثي، وطه حمادي (1990): قارة أفريقيا، دراسة عامة وإقليمية لأقطارها غير العربية، مطابع التعليم العالي، بغداد، دار الكتب للطباعة والنشر.
- 3- جودة، حسنين (2007): قارة إفريقيا، دار المعرفة، جامعة للطبع والنشر والتوزيع.
- 4- حسين، خليل (2009): الجغرافية السياسية: دراسة الأقاليم البرية والبحرية والدولة وأثر النظام العالمي في متغيراتها)، ط1، بيروت: دار المنهل اللبناني.
- 5- سعيد، إبراهيم أحمد (2006): ما بين الجغرافية السياسية ومخاطر الجيوبولتيك والعولمة، ط1، دمشق: الأوائل للنشر والتوزيع.
- 6- السماك، محمد ازهر سعيد (2011): الجغرافية السياسية بمنظور القرن الحادي والعشرين، ط1، عمان: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- 7- سيان، سيروان عارف صادق (2011): الانعكاسات الجغرافية السياسية لمشكلة التبعية الاقتصادية على الأمن الإقليمي لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- 8- صافي، عدنان (2001): الجيوبولتيكا من النشأة - الحادثة، ط1، عمان: مركز الكتاب الأكاديمي.
- 9- طشطوش، هايل عبد المولى (2012): الأمن الوطني وعناصر قوة الدولة في ظل النظام العالمي الجديد، ط1، عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.
- 10- عبد العال، محمد شوقي (2009): العلاقات الصينية - الإفريقية: قضايا القارة في المنظمات الدولية، إفريقية، العدد 30، القاهرة: الهيئة العامة للاستعلامات المصرية.
- 11- عبد الوهاب، عبد المنعم؛ الهيتي، صبري فارس (1989): الجغرافية السياسية، بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
- 12- عبدالله، عبد الله سعد (2015): التوجه النفطي الصيني نحو أفريقيا، بغداد: جامعة المستنصرية، رسالة ماجستير غير منشورة.

- 13- عرفة، محمد جمال (2011): الصين والتغيير الناعم في إفريقيا... "العولمة البديلة"، مجلة قراءات إفريقية، العدد التاسع، الرياض: مركز المنتدى الإسلامي.
  - 14- العزا، تغريد رامي هاشم (2009): مضيق هرمز، دراسة في الجغرافية السياسية، بغداد: جامعة الكوفة، رسالة ماجستير غير منشورة.
  - 15- عسكر، أحمد لماذا تهتم الصين بمنطقة غرب إفريقيا، القاهرة: مركز الأهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية، 2022.
  - 16- علوان، بتول حسين (1996): مستقبل سياسة الصين الخارجية في ضوء المتغيرات الدولية الجديدة، بغداد: جامعة بغداد، رسالة ماجستير غير منشورة.
  - 17- الغبرا، ناظم شفيق الإثنية (1988): أطلسية الأديان والمفاهيم، مجلة العلوم الاجتماعية، العدد 3، جامعة الكويت.
  - 18- غيل، بايتس (2009): النجم الصاعد: الصين دبلوماسية أمنية جديدة، ترجمة دلال أبو حيدر، ط1، بيروت، دار الكتاب العربي.
  - 19- القصاب، نافع وآخرون: الجغرافية السياسية، بغداد: دار الكتب للطباعة والنشر.
  - 20- قط، سمير (2007): الاستراتيجية الاقتصادية الصينية في أفريقيا فترة ما بعد الحرب الباردة (قطاع النفط أنموذجاً)، الجزائر: جامعة محمد خضر بسكرة، رسالة ماجستير غير منشورة.
  - 21- المحيشي، عبد القادر مصطفى و وآخرون (2000): جغرافية قارة أفريقيا وجزرها، ط1، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع.
  - 22- الناصوري، جمال الدين وآخرون (1971): جغرافية العالم دراسة إقليمية، ج2، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.
  - 23- هارون، علي احمد (2003): أسس الجغرافية السياسية، ط1، القاهرة: دار الفكر العربي.
  - 24- Hull, Richard (1980): Modern Africa, Change and Continuity, New York.
  - 25- United Nations Department of Economic and social Affairs Population Division World Population, 2017.
  - 26- Valken Gurg samuel van (1957): Element of political Geography, second edition prentice Hall, Inc, Engwood Cliffs.N.G.
- : الرومنة Romanization**
- Abdel-Al, Mohamed Shawky (2009): Chinese-African Relations: Continent Issues in International Organizations, African, No. 30, Cairo: The Egyptian State Information Service (in Arabic).

Abdel-Wahhab, Abdel-Moneim; Al-Hiti, Sabri Fares (1989): Political Geography, Baghdad: Dar Al-Kutub for Printing and Publishing (in Arabic).

Abdullah, Abdullah Saad (2015): The Chinese Oil Orientation towards Africa, Baghdad: Al-Mustansiriya University, an unpublished master's thesis (in Arabic).

Abu Ayana, Fathi Muhammad (2001): The Geography of Africa, Alexandria: University Knowledge House (in Arabic).

Al-Azza, Taghreed Ramez Hashim (2009): The Strait of Hormuz, a study in political geography, Baghdad: University of Kufa, unpublished master's thesis (in Arabic).

Al-Ghabra, Nazim Shafiq Al-Ethnicity (1988): Atlas of Religions and Concepts, Journal of Social Sciences, No. 3, Kuwait University (in Arabic).

Al-Janabi, Hashem Khudair; Al-Hadithi, and Taha Hammadi (1990): The continent of Africa, a general and regional study of its non-Arab countries, Higher Education Press, Baghdad, Dar Al-Kutub for Printing and Publishing (in Arabic).

Al-Muhishi, Abdel-Qader Mustafa and others (2000): The geography of the African continent and its islands, 1st edition, the Jamahiriya House for Publishing and Distribution (in Arabic).

Al-Nasuri, Gamal El-Din and others (1971): World Geography, a regional study, Part 2, Cairo: The Anglo-Egyptian Library (in Arabic).

Al-Qassab, Nafeh and others: Political Geography, Baghdad: Dar Al-Kutub for printing and publishing (in Arabic).

Al-Sammak, Muhammad Azhar Saeed (2011): Political Geography from a Twenty-First Century Perspective, 1st edition, Amman: Dar Al-Yazouri Scientific Publishing and Distribution (in Arabic).

- Alwan, Batool Hussein (1996): The Future of China's Foreign Policy in Light of New International Changes, Baghdad: University of Baghdad, unpublished master's thesis (in Arabic).
- Arafa, Muhammad Jamal (2011): China and the Soft Change in Africa... "Alternative Globalization", African Readings Magazine, Issue 9, Riyadh: Islamic Forum Center (in Arabic).
- Askar, Ahmed Why is China interested in the West Africa region, Cairo: Al-Ahram Center for Political and Strategic Studies, 2022 (in Arabic).
- Gail, Bates (2009): The Rising Star: China's New Security Diplomacy, translated by Dalal Abu Haidar, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi (in Arabic).
- Haroun, Ali Ahmed (2003): Foundations of Political Geography, 1st Edition, Cairo: Dar Al-Fikr Al-Arabi (in Arabic).
- Hussein, Khalil (2009): Political Geography: A Study of Land and Maritime Regions and the State and the Impact of the World Order on Its Variables), 1st Edition, Beirut: Dar Al-Manhal Al-Lebanese (in Arabic).
- Jouda, Hassanein (2007): Africa, Dar Al-Maarifa, University for printing, publishing and distribution (in Arabic).
- Katt, Samir (2007): Chinese Economic Strategy in Africa after the Cold War (the oil sector as a model), Algeria: University of Mohamed Khedr Biskra, unpublished master's thesis (in Arabic).
- Saeed, Ibrahim Ahmed (2006): Between Geography and the Dangers of Geopolitics and Globalization, 1st edition, Damascus: Al-Awael Publishing and Distribution (in Arabic).
- Safi, Adnan (2001): Geopolitics of Emergence – Modernity, 1st Edition, Amman: Academic Book Center (in Arabic).
- Sian, Sirwan Arif Sadiq (2011): The geopolitical repercussions of the problem of economic dependence on regional security for the countries

of the Cooperation Council for the Arab Gulf States, 1st Edition, Amman:  
Dar Safaa for Publishing and Distribution (in Arabic).

Tashtoush, Hayel Abdel Mawla (2012): National Security and the  
Elements of State Power under the New World Order, 1st edition,  
Amman: Dar Al-Hamid for Publishing and Distribution (in Arabic).